

تفسير السمعاني

@ 80 (^) واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا (8) رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا (9) واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا (10) وذرنى) .
وقوله : وقوله (^) واذكر اسم ربك) قال مقاتل : إذا قرأت فقل : بسم الله الرحمن الرحيم عند افتتاح السورة . .
وقيل : اذكر ربك . .
وقوله : (^) وتبتل إليه تبتيلا) أي : انقطع إليه انقطاعا . .
ومنه العذراء البتول لمريم ، أي : المنقطعة إلى الله تعالى في النسك . .
وكذلك الزهراء البتول لفاطمة ، أي : المنقطعة عن أقرانها في الفضل ، ومنه صدقة بتلة ، أي : منقطعة خارجة من مال المصدق بها . .
وقيل : (^) وتبتل إليه تبتيلا) أي : أخلص له إخلاصا . .
وذكر النقاش عن محمد بن علي الباقر : أنه رفع اليدين في الصلاة . .
وعن زيد بن أسلم : أنه رفض الدنيا ، وطلب ما عند الله تعالى . .
قوله تعالى : (^) رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا) قال الفراء : كفيلا . .
وقيل : إلها . .
وقيل : كل أمورك . .
قوله تعالى : (^) واصبر على ما يقولون) وهذا في ابتداء الإسلام قبل نزول آية السيف ، وكذلك قوله تعالى : (^) واهجرهم هجرا جميلا) وقد نسخ بآية السيف . .
والهجر الجميل قيل : هو الذي لا جزع فيه . .
قوله تعالى (^) وذرنى والمكذبين) فإن قال قائل : أيش معنى قوله : (^) وذرنى والمكذبين) ولا حائل يحول عنهم ؟ .
والجواب : أن العرب تقول ذلك وإن لم يكن ثم حائل ولا مانع على ما بينا . .
وقوله : (^) أولي النعمة) أي : التنعم . .
وفي بعض الأخبار عن النبي قال : ' إن